

خلافته :

لما قتل الخليفة عثمان رضي الله عنه، بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه للخلافة بالمدينة المنورة في اليوم التالي من الحادثة (الجمعة ٢٥ ذي الحجة سنة ٣٥ هـ (٦٥٦م) فبايعه جميع من كان في المدينة من الصحابة والتابعين والثوار. يروى إنه كان كارها للخلافة في البداية واقترح أن يكون وزيرا أو مستشارا إلا أن بعض الصحابة حاولوا إقناعه فضلا عن تأييد الثوار له

بويع بالخلافة بالمدينة المنورة، وحكم خمس سنوات وثلاث أشهر وصفت بعدم الاستقرار السياسي، لكنها تميزت بتقدم حضاري ملموس خاصة في عاصمة الخلافة الجديدة الكوفة، من المنجزات المدنية والحضارية منها تنظيم الشرطة، وإنشاء مراكز متخصصة لخدمة العامة كدار المظالم وبناء السجون، كما ازدهرت الكوفة في عهده وبنيت بها مدارس الفقه والنحو وقد أمر الإمام علي بن أبي طالب أبا الأسود الدؤلي بتشكيل حروف القرآن لأول مرة،

اشتهر الامام علي رضي الله عنه عند المسلمين بالفصاحة والحكمة، فينسب له الكثير من الأشعار والأقوال المأثورة. كما يُعدّ رمزا للشجاعة والقوة ويتّصف بالعدل والزهد حسب الروايات الواردة في كتب الحديث والتاريخ. كما يُعتبر من أكبر علماء في عصره علماً وفقهاً إن لم يكن أكبرهم على الإطلاق.

وفاته:

كان علي رضي الله عنه يؤم المسلمين في صلاة الفجر في مسجد الكوفة، و في أثناء الصلاة ضربه عبد الرحمن بن ملجم بسيف مسموم على رأسه، فقال علي رضي الله عنه جملته الشهيرة: "فرت ورب الكعبة"، ثم حمل على الأكتاف إلى بيته وقال: «أبصروا ضاربي أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، النفس بالنفس، إن هلك، فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي» ونهى عن تكيله بالأصفاد وتعذيبه. وجيء له بالأطباء الذين عجزوا عن معالجته فلما علم علي أنه ميت قام بكتابة وصيته كما ورد في مقاتل الطالبين. ظل السم يسري بجسده إلى أن توفي بعدها بثلاثة أيام، تحديدا ليلة ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ عن عمر يناهز ٦٤ حسب بعض الأقوال.

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

فاطمة الزهراء بنت محمد بن عبد الله رسول الله. أمها خديجة بنت خويلد ولدت يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة في السنة الخامسة بعد البعثة النبوية في مكة المكرمة، والنبي ﷺ له من العمر خمسة وثلاثين عاماً. زوجها هو الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

اسمها:

فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .

أمها : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة .

اخوتها:

أولاد الرسول ﷺ: (القاسم - عبد الله - إبراهيم - زينب - رقية- أم كلثوم - فاطمة)

نشأتها :

شهدت السيدة فاطمة (عليها السلام) منذ طفولتها أحداثاً جساماً كثيرة، فقد كان النبي ﷺ يعاني من اضطهاد قريش وكانت فاطمة تعينه على ذلك الاضطهاد وتسانده وتؤازره، كما كان يعاني من أذى عمه أبي لهب وامراته أم جميل من إلقاء القاذورات أمام بيته فكانت السيدة فاطمة (عليها السلام) تتولى أمور التنظيف والتطهير .

وكان من أشد ما قاسته من آلام في بداية الدعوة ذلك الحصار الشديد الذي حوَّصر فيه المسلمون مع بني هاشم في شعب أبي طالب، وأقاموا على ذلك ثلاثة سنوات، فلم يكن المشركون يتركون طعاماً يدخل مكة ولا بيعاً إلا واشتروه، حتى أصاب التعب بني هاشم واضطروا إلى أكل الأوراق والجلود، وكان لا يصل إليهم شيئاً إلا مستخفياً، ومن كان يريد أن يصل قريباً له من قريش كان يصله سراً.

وقد أثر الحصار والجوع على صحة فاطمة، ولكنّه زادها إيماناً ونضجاً. وما كادت فاطمة الصغيرة تخرج من محنة الحصار حتى فوجئت بوفاة أمها خديجة فامتلأت نفسها حزناً وألماً، ووجدت نفسها أمام مسؤوليات ضخمة نحو أبيها النبي الكريم، وهو يمرّ بظروف قاسية خاصة بعد وفاة زوجته وعمّه أبي طالب. فما كان منها إلا أن ضاعفت الجهد وتحملت الأحداث بصبر، ووقفت إلى جانب أبيها الرسول الكريم لتقدم له العوض عن أمها وزوجته ولذلك كانت تُكنّى (بـ أم أبيها) .

أسمائها وألقابها

سبب تسمية الرسول الكريم لها بفاطمة تعددت أسماء فاطمة الزهراء وألقابها. أما تسمية "فاطمة" «أن الله سمّاها فاطمة لأنه فطمها ومحبيها عن النار»، وقيل: «إن الله فطمها وولدها عن النار».

من ألقابها

• الزهراء: هناك أقوال بأنها كانت بيضاء اللون مشربة بحمرة زهرية. إذ كانت العرب تسمي الأبيض المشرب بالحمرة، بالأزهر ومؤنثه الزهراء، وهناك من يقول أن النبي محمد ﷺ هو من سماها بالزهراء لأنها كانت تزهر لأهل السماء كما تزهر النجوم لأهل الأرض، وذلك لزهدها وورعها واجتهادها في العبادة، وفي ذلك ينقل بعض المحدثين وأصحاب السير عنها عباداتٍ وأدعيةً وأوراداً خاصة انفردت بها، مثل: تسبيح الزهراء، ودعاء الزهراء وصلاة الزهراء وغير ذلك.

• البتول: تعددت الأقوال حول هذه التسمية، منها: التبتل هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله وأصل التبتل القطع ومنه مريم البتول وفاطمة البتول لانقطاعهما عن نساء زمانهما دينا وفضلاً ورغبة في الآخرة.

- لانقطاعها عن نظرائها في الحسن والشرف.

• الحوراء الإنسية: ويستشهدون برواية عن رسول الله ﷺ: (فاطمة حوراء إنسيّة، فكلمّا اشتقتُ إلى رائحة الجنّة شممتُ رائحة ابنتي فاطمة.

• الصديقة: لأنها لم تكذب قط.

• المباركة: لظهور بركتها.

• الزكية: لأنها كانت أزكى أنثى عرفت البشرية.

•المرضية: لأن الله سيرضيها بمنحها حق الشفاعة.

•الحانية: لأنها كانت تحن حنان الأم على أبيها النبي وبعلمها وأولادها عليهم السلام والأيتام والمساكين.

•وايضاً (أم الأئمة، الطاهرة، المنصورة)

أم أبيها هو كنية ، كَنَّى النبي بها بنته فاطمة، ويناديها بأم أبيها، حيث قال:"فاطمة أم أبيها". وكان النبي يقول: مرحباً بأم أبيها.